بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

يقول راجي ربه المقتدر ... عبد الرحيم بن الحسين الأثري
من بعد حمد الله ذي الآلاء ... على امتنان جل عن إحصاء
ثم صلاة مع سلام دائم ... على نبي الخير ذي المراحم
فهذه المقاصد المهمة ... توضح من علم الحديث رسمه
نظمتها تبصرة للمبتدي ... تذكرة للمنتهي والمسند
لخصت فيها ابن الصلاح أجمعه ... وزدتها علما تراه موضعه
فحيث جاء الفعل والضمير ... لواحد ومن له مستور
كقال أو أطلقت لفظ الشيخ ما ... أريد إلا ابن الصلاح مبهما
وإن يكن لاثنين نحو التزما ... فمسلم مع البخاري هما
والله أرجو في أموري كلها ... معتصما في صعبها وسهلها

أقسام الحديث

وأهل هذا الشأن قسموا السنن ... إلى صحيح وضعيف وحسن
فالأول المتصل الإسناد ... بنقل عدل ضابط الفؤاد
عن مثله من غير ما شذوذ ... وعلة قادحة فتوذي
وبالصحيح والضعيف قصدوا ... في ظاهر لا القطع والمعتمد
إمساكنا عن حكمنا على سند ... بأنه أصح مطلقا وقد
خاض به قوم فقيل مالك ... عن نافع بما رواه الناسك
مولاه واختر حيث عنه يسند ... الشافعي قلت وعنه أحمد
وجزم ابن حنبل بالزهري ... عن سالم أي عن أبيه البر
وقيل زين العابدين عن أبه ... عن جده وابن شهاب عنه به
أو فابن سيرين عن السلماني ... عنه أو الأعمش عن ذي الشان
النخعي عن ابن قيس علقمة ... عن ابن مسعود ولم من عممه

أصح كتب الحديث

أول من صنف في الصحيح ... محمد وخص بالترجيح

ومسلم

قوله ولكن قلما عند ابن الأخرم الخ قال ابن حجر والظاهر أن ابن الأخرم إنما أراد ما فاتهما مما عرفاه واطلعا عليه مما يبلغ شرطهما لا بقيد كتابيهما كما فهمه ابن الصلاح قال وقول

ومسلم بعد وبعض الغرب مع ... أبي علي فضلوا ذا لو نفع
ولم يعماه ولكن قلما ... عند ابن الأخرم منه قد فاتهما
ورد لكن قال يحيى البر ... لم يفت الخمسة إلا النزر
وفيه ما فيه لقول الجعفي ... أحفظ منه عشر ألف ألف
وعله أراد بالتكرار ... لها وموقوف وفي البخاري
أربعة الآلاف والمكرر ... فوق ثلاثة ألوفا ذكروا

الصحيح الزائد على الصحيحين

وخذ زيادة الصحيح إذ تنص ... صحته أو من مصنف يخص
بجمعه نحو ابن حبان الزكي ... وابن خزيمة وكالمستدرك
على تساهل وقال ما انفرد ... به فذاك حسن ما لم يرد
بعلة والحق أن يحكم بما ... يليق والبستي يداني الحاكما

المستخرجات

واستخرجوا على الصحيح كأبي ... عوانة ونحوه واجتنب
عزوك ألفاظ المتون لهما ... إذ خالفت لفظا ومعنى ربما
وما تزيد فاحكمن بصحته ... فهو مع العلو من فائدته
والأصل يعني البيهقي ومن عزا ... وليت إذ زاد الحميدي ميزا

مراتب الصحيح

وأرفع الصحيح مرويهما ... ثم البخاري فمسلم فما
شرطهما حوى فشرط الجعفي ... فمسلم فشرط غير يكفي
وعنده التصحيح ليس يمكن ... في عصرنا وقال يحيى ممكن

حكم الصحيحين والتعليق

واقطع بصحة لما قد أسندا ... كذا له وقيل ظنا ولدى
محققيهم قد عزاه النووي ... وفي الصحيح بعض شيء قد روي
مضعفا ولهما بلا سند ... أشيا فإن يجزم فصحح أو ورد
ممرضا فلا ولكن يشعر ... بصحة الأصل له كيذكر

كأن قيل فالبيهقي والبغوي وغيرهما يعزون الأحاديث بأسانيدهم ثم يعزونها للشيخين واحد منهما مع اختلاف اللفظ والمعنى فأجاب بأنهم إنما عنوا بعزوهم أصل الحديث لا عزو الألفاظ

وصحيح ابن خزيمة أصح من صحيح ابن حبان وابن حبان أصح من مستدرك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط اهـ

وحمل ابن الصلاح قول البخاري ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وقول الأئمة ما فيه محكوم بصحته على أن المراد مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الأبواب دون التراجم ونحوها

Copyright © King Saud University